عيش حياة الله-الإنسان
من خلال العيش في ملكوت الله
باعتباره حيزًا للجنس الإلهي

قراءة الكتاب المقدس: مر ١:١٥؛ يو ٣:٣، ٥-٦؛ ١:١٢-١٣؛ ١ بط ١:٤؛ ١ يو ١:٣

١. بما أننا قد وُلدنا من الله، فنحن من جنس الله؛ أي أننا الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الالوهة- يو ٣: ٣، ٥-٨.

٢. يتمتع الله-الناس بالحق الإلهي في المشاركة في جنس الله- الآيات ٣، ٥-٦؛ ١٨:٣٦.

٣. بصفتنا مؤمنين في المسيح، فإننا نحيا حياة الله-الإنسان- مر ١: ١٥؛ يو ١٤: ١٧، ٢٠؛ رو ٨: ٩، ١٠؛ غل ٥: ٢٥:

أ. في المسيح، تشكل الله إنسان، وتشكل الإنسان الله، واختلط الله والإنسان معًا ليصيرا كيانًا واحدًا يُدعى الله-الإنسان- متى ١: ٢١، ٢٣؛ لو ١: ٣٥؛ تي ٢: ١٣؛ ١ تي ٢: ٥.

ب. إن الله-الناس، أي أبناء الله، هم تكرارٌ وامتدادٌ للمسيح، أولِ الله-الإنسان- يو ١٢: ٢٤؛ عب ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٩.

ج. الله-الإنسان هو من وُلِد من الله ويشترك في حياة الله وطبيعته، فيصير واحدًا مع الله في حياته وطبيعته، وبذلك يُعبِّر عنه- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ١٥؛ ٢ بط ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧.

د. إن الله-الإنسان مُكوَّنٌ من الله، إذ يتخذ الله حياةً له، وطبيعةً، وكُلَّ شيء؛ فالله-الإنسان هو إنسان- لكنه الله، وهو الله- لكنه إنسان- أف ٣: ١٦-١٧.

هـ. كانت حياة المسيح البشرية حياة إنسانٍ يعيش الله، لكي يُعبِّر عن صفات الله من خلال الفضائل البشرية التي كانت ممتلئةً وممتزجةً ومشبعةً بالصفات الإلهية- لو ١: ٢٦-٣٥؛ ٧: ١١-١٧؛ ١٠: ٢٥-٣٧؛ ١٩: ١-١٠.

و. بصفتنا تكاثر وتكرارًا لله-الإنسان الأول، ينبغي علينا أن نعيش نفس نوع الحياة التي عاشها هو:

١- لقد وضع عيش الرب، بصفته الله-الإنسان، نموذجًا لمعيشتنا نحن كالله-الناس- وهي أن نُصلَب لكي نحيا الله، لكي يُعبَّر عن الله في البشرية- غل ٢: ٢٠.

٢- لم يعش الرب يسوع حياةً قوامها السعي ليكون روحيًا ومقدسًا ومنتصرًا؛ بل عاش حياةً كانت متوافقةً تمامًا مع تدبير الله للعهد الجديد، ومكرسةً بالكامل لأجله.

٣- في الأناجيل الأربعة، نرى يسوع يحيا حياة الله-الإنسان، وفي سفر أعمال الرسل نرى التلاميذ أيضًا يحيون حياةً كهذه.

٤- لقد عاش المسيح حياةً من المعاناة، حياةً متألمة؛ ونحن الآن شركاؤه، نعيش النوع ذاته من الحياة؛ وحين نتألم لأجل المسيح، يحسب الله آلامنا وكأنها آلام المسيح- عب ٣: ١٤.

٥- يجب علينا أن ننكر أنفسنا، ونتشكل بحسب موت المسيح، ونعظمه من خلال التزويد الوافر لروحه- مت ١٦: ٢٤؛ في ٣: ١٠؛ ١: ١٩-٢١.

٦- إن ذاك الذي عاش حياة الله-الإنسان هو الآن الروح الساكن فينا وعاملٌ من خلالنا؛ لذا يجب علينا أن نرفض تهذيب الذات وبناء إنساننا الطبيعي، وألا نسمح لشيءٍ سوى هذا الواحد بأن يملأنا ويستحوذ علينا، لكي نعيشه ونُعبر عنه تعبيرًا شخصيًا وجماعيًا في الكنيسة، التي هي جسده- أف ٣: ١٦-١٩؛ ١: ٢٢-٢٣.

© 2026 Living Stream Ministry

٤. بصفتنا مؤمنين بالمسيح، فإننا نعيش في ملكوت الله- رو ١٤: ١٧:

أ. ملكوت الله هو الله ذاته- مر ١: ١٥؛ مت ٦: ٣٣.

ب. ملكوت الله هو الله في المسيح، مُشكِّلًا مجموع الحياة الإلهية بكل أنشطتها- يو ١١: ٢٥؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ٦.

ج. ملكوت الله هي حيز الحياة الإلهية، الذي تتحرك فيه هذه الحياة وتعمل وتسيطر وتدبّر، لكي تُتمّ تلك الحياة غايتها.

د. ملكوت الله هي كائن حي مُكوَّن من حياة الله، وتُشكِّل نطاق الحياة لسيادته؛ وفيها يملك الله بحياته ويُعبِّر عن ذاته بصفته الله الثالوث في الحياة الإلهية- ١٥: ١-٨، ١٦، ٢٦.

هـ. إن ملكوت الله هو حيزٌ لا يقتصر على السيادة الإلهية فحسب، بل يشمل أيضًا الجنس الإلهي، وفيه توجد كل الأمور الإلهية- ٣: ٣، ٥-٦؛ ١٨: ٣٦:

١- في الإصحاح الثالث من إنجيل يوحنا، تشير «ملكوت الله» إلى «جنس الله» أكثر مما تشير إلى «سلطان الله» أو حكمه.

٢- صار الله إنسانًا ليدخل في الجنس البشري، ويصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة -وليس في الألوهة- ليدخل في حيز الجنس الإلهي- ١:١، ١٢-١٤؛ رو ٨:٣؛ ١:٣-٤.

٣- لكي ندخل إلى حيز الجنس الإلهي، يلزم أن نولد من الله لنمتلك الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥-٦، ١٥؛ ٢ بط ١: ٤:

أ- خلق الله الإنسان لا بحسب جنس الإنسان، بل على صورته وبحسب مثاله، ليكون من جنس الله، ومن فصيلة الله- تك ١: ٢٦.

ب- المؤمنون، الذين وُلِدوا من الله بالولادة الجديدة ليكونوا أبناءه في حياته وطبيعته، ولكن ليس في ألوهيته، هم من «جنس الله» أكثر مما كان آدم- يو ١: ١٢-١٣:

١) لم يكن لدى آدم سوى المظهر الخارجي، دون الحقيقة الداخلية للحياة الإلهية.

٢) نحن، المؤمنين بالمسيح وأبناء الله، نمتلك حقيقة الحياة الإلهية، ونحن في طور التحول والتشكل وفقًا لصورة الرب في كياننا بأكمله- ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩.

٣) إن ولادتنا الثانية، أي التجديد، قد أتاح لنا الدخول إلى ملكوت الله لنصبح من جنس الله- يو ٣: ٣، ٥-٦.

٤) لقد وُلِدنا ثانيةً لنكون من جنس الله؛ فبصفتنا أبناءً لله، نحن من جنس الله، ومن فصيلة الله- رو ٨: ١٩؛ عب ٢: ١٠.

٥) جميع أبناء الله هم في الحيز الإلهي للجنس الإلهي- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥.

٦) المؤمنون هم الله-الناس من الجنس الإلهي، أي في ملكوت الله- ١ يو ٣: ١؛ يو ٣: ٥.

و. نحن نعيش في ملكوت الله بصفته حيز الحياة الإلهية، وذلك من خلال حسّ الحياة- رو ٨:٦.

ز. في الكنيسة، نعيش اليوم في ملكوت الله؛ وتُعد رسالة رومية ١٤: ١٧ دليلًا قويًا على أن الحياة الكنسية اليوم هي الملكوت.

ح. عندما نمارس ذلك الجزء منا الذي هو الخليقة الجديدة ـــ أي المسيح نفسه بصفته عنصر ملكوت الله ـــ فإننا نعيش في ملكوت الله.

ط. الغالِبون سيرثون ملكوت المسيح وملكوت الله، لكي يدخلوا إلى إعلان ملكوت السماوات- ٢ تي ٤: ١٨.

© 2026 Living Stream Ministry

٥. في إنجيل يوحنا، نرى جوانب عديدة لحياة المؤمنين في نطاق الجنس الإلهي- ١:١٦؛ ١٥:٤، ٩، ١١؛ ٢٣:٤-٢٤؛ ٢:١٤، ٢٠، ٢٣؛ ٢٢:١٧-٢٤:

أ. «ومن ملئه نحن جميعًا أخذنا، ونعمةً فوق نعمة»- ١: ١٦.

ب. «الماء الذي أُعطيه إياه سيصير فيه ينبوع ماءٍ ينبع إلى حياةٍ أبدية»- ٤: ١٤.

ج. «مَنْ يَأْكُلُنِي فَهُوَ أَيْضًا سَيَحْيَا بِي»- ٦: ٥٧.

د. «إن كان أحد يخدمني، فليتبعني؛ وحيث أكون أنا، فهناك أيضًا سيكون خادمي. وإن كان أحد يخدمني، فسيكرمه الآب»- ١٢: ٢٦.

هـ. «في بيت أبي منازل كثيرة... أنا ذاهب لأُعِدَّ لكم مكانًا»- ١٤: ٢.

و. «في ذلك اليوم ستعرفون أني أنا في أبي، وأنتم فيَّ، وأنا فيكم»- ايه٢٠.

ز. «إن أحبني أحدٌ، يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلًا»- ايه ٢٣.

ح. «اثبتوا فيَّ وأنا فيكم»- ١٥: ٤.

ط. «إن ثبتم فيَّ وثبت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تشاءون فيكون لكم»- ايه ٧.

ي. «كما أحبني الآب، كذلك أحببتكم أنا؛ اثبتوا في محبتي»- ايه ٩.

ك. «هذا قد كلمتكم به لكي يثبت فرحي فيكم، ولكي يكمل فرحكم»- ايه ١١.

ل. «هذه الأمور قد كلمتكم بها ليكون لكم فيَّ سلام»؛ «سلامي أعطيكم»- ١٦: ٣٣؛ ١٤: ٢٧.

م. «أيها الآب القدوس، احفظهم باسمك الذي أعطيتني إياه، ليكونوا واحدًا كما نحن واحد»- ١٧: ١١.

س. «والمجد الذي أعطيتني قد أعطيتهم، ليكونوا واحدًا كما أننا نحن واحد»- ايه ٢٢.

ع. «أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ»- ايه ٢٣.

ف. «يا أَبَتِ، أُرِيدُ أَنَّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي»- ايه٢٤.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الأول

التغذية الصباحية

يو ٣: ٣ ... أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اَللهِ».

٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ اَلْمَاءِ وَاَلرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اَللهِ».

إن البند الأول في كرازة العهد الجديد كان الملكوت. إن أول كارز في العهد الجديد كان يوحنا المعمدان، وكانت الكلمة الأولى الخارجة من فمه هي: «تُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدِ اَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اَلسَّمَاوَاتِ» (مت ٣: ١-٢). إن الأمر لا يتعلق فقط بكون المرء خاطئًا، أو أن يذهب إلى الجحيم، أو أن يمتلك سلامًا وفرحًا. إن الأمر لا يتعلق فقط بالتوبة كي ننال الخلاص. يجب علينا أن نتوب لأجل الملكوت.

إن كلمة «تُوبُوا» تعني أن تغير عقلك، أن تغير طريقة تفكيرك، مفاهيمك، فلسفتك، وحتى تعني أن تغير طريقة تعليلك، أفكارك، مفاهيمك، فلسفتك، بل وحتى عقيدتك اللاهوتية. جميعنا بحاجة إلى التوبة. تب عن مفاهيمك القديمة. تب عن الفلسفة واللاهوت النظامي. تب عن معرفة الكتاب المقدس القديمة، وعن التفاسير والشروحات القديمة للكتب المقدسة. نحن بحاجة إلى تغيير وجهة نظرنا.

لماذا يجب علينا أن نتوب لأجل الملكوت؟ لأنه بغض النظر عن المفاهيم التي نتشبث بها، فإننا لسنا لأجل الملكوت. قد تكون لأجل التثقيف أو لأجل الدين. قد تكون لأجل المسيحية أو لما يسمى بالكنائس. قد تكون لأجل الكرازة بالإنجيل أو لحقل الإرسالية. قد تكون لأجل صنع الخير. قد تكون غيورًا للمواهب الروحية، أو قد تكون طالبًا لقوة الله... يجب عليك أن تتوب. تب عما أنت عليه. تب من الحالة التي أنت فيها. تب مما تعمله ومما تفكر فيه. تب عن كل مفاهيمك... يجب علينا جميعًا أن نتوب لأجل الملكوت. إن العهد الجديد هو لأجل الملكوت... إذا لم تكن في الملكوت، إذا لم تكن تعيش لأجل الملكوت، فأنت بحاجة إلى التوبة.

قراءة اليوم

دعونا نتأمل في يوحنا ٣: ٣ و٥. هل قال الرب يسوع: «إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يرى السماء أو يدخل إلى السماء»؟ كلا!... لقد قيل لي إنه إذا كنت أريد أن أذهب إلى السماء، فأنا بحاجة إلى حياة أخرى. لقد كنت بحاجة إلى أن أولد ثانية... بمعنى دقيق، الولادة الثانية ليست لدخول السماء؛ بل الولادة الثانية هي لكي ندخل إلى الملكوت.

إذا أردنا أن ندخل إلى نوع معين من الممالك، فنحن بحاجة إلى نوع معين من الحياة. إذا لم تكن لدينا حياة الحيوان، فلا يمكننا أبدًا أن ندخل إلى مملكة الحيوان... وبالمثل، إذا لم تكن لدينا الحياة الإلهية، حياة الله، فلا يمكننا أبدًا أن ندخل إلى ملكوت الله. إذا كنا سندخل إلى ملكوت الله، فيجب أن تكون لدينا حياة الله. لذلك، فإن الولادة الثانية هي كي ندخل إلى مملكة أخرى، وهي ملكوت الله. هذا حقيقي أكثر بكثير من مجرد تدبير. هذا هو ملكوت الله، الذي ندخل إليه عن طريق الولادة الثانية.

قد نقول إن الملكوت هو الرب يسوع، لكن يجب أن يكون الرب يسوع بصفته الروح، وليس في الجسد. إن الملكوت هو الرب يسوع بصفته الروح. فقد قال للفريسيين: «إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اَللهِ أُخْرِجُ اَلشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اَللهِ» (مت ١٢: ٢٨). تخبرنا هذه الآية أن الملكوت هو ببساطة حقيقة روح الله... لقد قال الرب يسوع إنه بسبب إخراجه الشياطين بقوة روح الله، فإن هذا يشير إلى أن ملكوت الله كان هناك. إن الملكوت هو الإدراك الروحي للرب يسوع. عندما ندركه روحيًا، يكون لدينا الملكوت.

إن روح الله هو حقيقة الرب يسوع. إن الروح هو شخصه، وشخصه هو حقيقته. وكما أن حقيقة الإنسان هو شخصه، كذلك حقيقة الرب يسوع هو شخصه، وشخصه هو الروح. فقد كان الروح معه، والروح كان شخصه. هذا الشخص، الروح، كان حقيقة الرب يسوع. في ذلك الوقت، كانت حقيقته ممارسة بالكامل عن طريق إخراج الشياطين. وبالتالي، كان ذلك هو ملكوت الله. والآن يمكننا أن نرى أن الملكوت ليس مجرد تدبير أو مجال. إن الملكوت هو إدراك حقيقة الرب يسوع.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رو ١: ٣-٤: عَنِ ٱبْنِهِ. ٱلَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ ٱلْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ٱبْنَ ٱللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ ٱلْقَدَاسَةِ، بِٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا

رو ٨: ٢٩: لِأَنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ٱبْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.

المسيح هو من نسل داود، ومع ذلك فقد تعين ليكون ابن الله [رو ١: ٣-٤]. هذا هو سرّ الله في صيرورته إنسانًا كي يجعل الإنسان الله في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة. إن الاثنين، الله والإنسان، مبنيان هكذا معًا، ومتشكلان الواحد في الآخر. في المسيح، تم تشكيل الله في الإنسان، وتم تشكيل الإنسان في الله، ومزج الله والإنسان معًا ليكون كيانًا واحدًا، يدعى الله-الإنسان.

قراءة اليوم

نحن بحاجة إلى أن نكون واضحين بشأن حياة المسيح، الله-الإنسان الأول، على الأرض. فقد كان إلهًا وإنسانًا معًا، إذ كان له الحياة الإلهية والحياة البشرية... لقد عاش المسيح حياة بشرية، ليس بحياته البشرية بل بحياته الإلهية.

لقد مات لكي يحيا. لقد كان يموت كل يوم طوال حياته التي استمرت ثلاث سنوات ونصف. لقد مات عن نفسه كي يحيا للآب (يو ٥: ١٩، ٣٠؛ ٨: ٢٨).

أنا أحب هذه العبارة: «نموت كي نحيا». لقد مات المسيح عن ذاته كي يظهر الصفات الإلهية كفضائله البشرية.

كان المسيح تحت الصليب طوال الوقت على الأرض، غير معبّرٍ عن نفسه بل عن الآب... لقد رأى التلاميذ الرب يسوع، ولكن عندما رأوه، رأوا الآب [٩: ١٤].

عاش المسيح حياة تحت الصليب طوال الوقت إلى أن صلب بشكل عملي على الصليب ليتمم موته الشامل من أجل فداء الله الأبدي لشعبه المختار.

جعل المسيح نفسه، الله-الإنسان الأول، نموذجًا أصليًا للتكاثر الجماعي لإخوة كثيرين، الله-الناس الكثيرين (رو ٨: ٢٩)... سيصبح الله والإنسان كيانًا واحدًا، وهذا الكيان الواحد هو مزج الألوهية مع البشرية. وسيكتمل هذا المزج في أورشليم الجديدة، التي هي خاتمة الكتاب المقدس بأكمله.

يقول بطرس الأولى ٢: ٢١ إن المسيح بوصفه الله-الإنسان الأول كان نموذجًا لنا. نحن بحاجة إلى أن نحيا حياة هي نسخة، وتكاثر، لحياة المسيح.

في متى ١٦: ٢٤ قال الرب: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي».

هذا يعني أن نحيا حياة حمل الصليب في خطوات المسيح (١ بط ٢: ٢١).

يجب عليك أن تميت بالروح في قيامته كل ما يفعله جسدك [رو ٨: ١٣]. هذا هو أن نشابه موت المسيح بقوة قيامته. لا أحد في حياته الطبيعية يمكنه أن يميت كل ما يفعله جسده. لكننا نحن، الله-الناس، الذين هم تكاثر النموذج الأصلي، نستطيع. إذ يمكننا أن نعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه، متشبّهين بموته.

مثل هذه الحياة التي فيها نموت عن ذواتنا ونعيش لله هي من أجل تشكيل المسيح، في إخوته الكثيرين، الله-الناس الكثيرين، من أجل بناء جسده العضوي كي ينفّذ تدبير الله الأبدي... نحن بحاجة إلى أن نموت لكي نحيا كي يتمكن الله-الناس الكثيرون من أن يصبحوا مادة البناء لبناء جسد المسيح لتنفيذ تدبير الله الأبدي.

وهكذا، فإن عددًا (ليس الكل) من إخوته، الله-الناس الكثيرين، من خلال موته وفي قيامته يمكنهم أن يتشكلوا ليصبحوا الغالبين خاصته ليغلقوا هذا الدهر وليدخلوا عصر ملكوته. هذا هو المعنى الحقيقي لكوننا مسيحيين. إنها حياة نموت فيها كل يوم... أتمنى أن ندخل جميعًا إلى حقيقة رسالة فيلبي ٣: ١٠: «لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلَامِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ»

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

غل ٢: ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ...

في ٣: ١٠ لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلَامِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ.

نحن المؤمنون بالمسيح، الذين نقلنا من آدم إلى المسيح، وولدنا ثانية لنكون الخليقة الجديدة، واتحدنا بالمسيح في الحياة الإلهية، واتحدنا بالمسيح بصفتنا روحًا واحدًا. وأيضًا، نحن تلامذة المسيح. نحتاج جميعًا أن نتتلمذ لنكون الله-الناس.

دعا المسيح بطرس بقصد تلمذته من كونه يهوديًا إلى كونه الله-الإنسان. إن ذاك الذي دعا بطرس، يسوع المسيح، كان الله-الإنسان. لقد كان يهوديًا، لكنه لم يعش حياة يهودية؛ بل عاش الحياة الإلهية بإنكاره حياته اليهودية. إن عيش الحياة الإلهية جعله إلهًا. وإن إنكار الحياة اليهودية جعله سريًا. لذلك، كان إنسانًا في المجال الإلهي السري. كان بطرس في المجال اليهودي الطبيعي، لكن المسيح دعاه بقصد تلمذته لمدة ثلاث سنوات ونصف ليريه أي نوع من الرجال يجب أن يكون.

ينبغي ألا نكون أناسًا يهود، أو صينيين، أو أمريكيين، بل الله-الناس... لقد كلّف الرب يسوع... بطرس أن يتبعه لكي يتأمل بطرس فيما فعله، وكيف عاش، وكيف تكلم. ظاهريًا، كان يسوع يهوديًا، ولكن في الحقيقة، عاش الحياة الإلهية من خلال إنكار الحياة اليهودية. كانت هذه هي الطريقة التي تلمذ بها أتباعه .

قراءة اليوم

[رأى التلاميذ] الله-الإنسان يعيش الحياة الإلهية من خلال إنكار الحياة الطبيعية عن طريق الصلب والقيامة. ففي مساء يوم قيامة المسيح، كان التلاميذ مجتمعين في حزن وخوف. فجأة، جاء يسوع ووقف في وسطهم وقال: «سَلَامٌ لَكُمْ!» (يو ٢٠: ١٩). ثم نفخ فيهم وقال، «ٱقْبَلُوا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ.» (الآية ٢٢). في ذلك الوقت دخل في التلاميذ. قبل ذلك الوقت، كان بطرس في أغلب الأوقات يتكلم بطريقة حمقاء. ولكن بعد أن نفخ الرب نفسه في بطرس وسكب روحه عليه لتقويته، قدم بطرس رسالة رائعة في يوم الخمسين.

في الأناجيل الأربعة نرى يسوع يعيش حياة الله-الإنسان، وفي سفر الأعمال نرى التلاميذ يعيشون أيضًا مثل هذه الحياة. ولأن الرب تلمذهم، أخبرهم أنهم سيكونون شهودًا له. وكانوا أيضًا أعضاء المسيح، وأجزاء المسيح، كي ينشروا الله، ويضاعفوا المسيح، ويزيدوا المسيح... إن انتشار الله، ومضاعفة المسيح، وازدياد المسيح يتم من خلال نطقنا بكلمة الله لتزويد الآخرين بالمسيح بصفته حياةً من أجل إنتاج وبناء جسد المسيح .

يجب أن نتعلم أن نأتي إلى كلمة الله بصفتنا أشخاصًا يقتربون من الله، لا لنقبل أمثالًا وتعاليم، بل لنقبل الغذاء والاستنارة، كي نعرف أنه وفقًا لله، ينبغي أن نشابه دائمًا موت المسيح بقوة قيامته (في ٣: ١٠)، الذي هو الروح المكتمل (المتمم)، وهو حقيقة قيامة المسيح.

نحن بحاجة إلى تحويل الكتاب المقدس من كتاب يعلمنا تهذيب وتنمية الذات وبناء الإنسان الطبيعي إلى كتاب مليء بالحياة، والروح، والغذاء الروحي، والاستنارة الروحية. هذا سيهدم ذاتنا، ويكسر إنساننا الطبيعي، ويزوّدنا بروح الله الثالوث المكتمل. وحينئذ سنعيش حياةً ليست بحسب إنساننا الطبيعي، ولا بحسب إنساننا العتيق، ولا بحسب ذاتنا، بل بحسب الرب يسوع، الذي هو حياتنا وشخصنا الحي في روحنا.

نحن بحاجة إلى أن نتعلم ممارسة روحنا كل يوم في حياتنا اليومية... نحن بحاجة إلى تحويل أنفسنا من الفكر إلى الروح بالصلاة في روحنا. إن أتينا إلى الكتاب المقدس بهذه الطريقة، سنلمس الكلمة بالإنسان الجديد، وستصير لنا كتابًا للروح والحياة.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رو ١٤: ١٧ لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الْرُوحِ الْقُدُسِ
مت ٦: ٣٣ لَكِنْ اُطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ

في تعاملنا مع أنفسنا يجب أن نكون أبرارًا؛ ومع الآخرين يجب أن يكون لدينا سلام؛ وأمام الله يجب أن يكون لدينا فرح (رو ١٤: ١٧). إذا كان ينقصنا أي من هذه الأمور الثلاثة، فهذا يعني أننا على خطأ. وهذا يشير إلى أننا لا نعيش في حقيقة ملكوت السماوات. منذ سنوات عديدة كنت أظن أنّ جميع المسيحيين رائعون، ولكني أدرك الآن أنّ الكثير من المسيحيين أنانيون جدًا. إنهم ليسوا تحت خضوع وسلطان السماوات. فهم ليسوا صارمين في التعامل مع أنفسهم لكي يكونوا أبرارًا، وليس لديهم السلام الكامل مع الآخرين، وليس لديهم الفرح أمام الله ومع الله. إذا كنت تحت خضوع السماوات وسلطانها، فسوف تتعامل مع نفسك وفقًا للبر، وستحافظ على السلام مع الآخرين، وستكون ممتلئًا بالفرح أمام الله ومع الله. هذا هو الحكم السماوي، والحكومة السماوية، وهو حقيقة ملكوت السماوات.

قراءة اليوم

لقد طلب منّا الرب يسوع أن نصلّي: «ليأتِ ملكوتك» (مت ٦: ١٠). ولكن الملكوت لن يأتي بالطريقة التي يظنها كثير من المسيحيين. فبمعنى ما، لقد جاء الملكوت بالفعل. وبمعنى آخر، فإن الملكوت آتٍ... فمنذ اليوم الذي زرع فيه ذاته في الأرض البشرية، بدأ ملكوت المسيح يأتي. وتستمر عملية النمو هذه حتى وقت الحصاد الكامل، وهو الوقت الذي سيكون فيه الإعلان الكامل لملكوت المسيح.

ما هو الملكوت؟ الملكوت هو ببساطة المسيح المزروع فينا، والنامي فينا، والبالغ إلى النضج فينا، والواصل إلى وقت الحصاد. ليس الملكوت مجرد تدبير أو حيّز. بل هو مجموع المسيح بصفته حياةً لنا في جميع أنشطته.

إنّ المملكة الحيوانية هي مجموع كل الحياة الحيوانية بكل أنشطتها. الطيور تطير، والقرود تتسلق، والسلاحف تسبح في الماء... وبالمثل، فإن ملكوت المسيح هو مجموع المسيح بصفته حياةً لنا بكل أنشطته. جميعنا لدينا المسيح في داخلنا بصفته حياةً، ولدينا العديد من الأنشطة في المسيح. هذا هو ملكوت المسيح. مؤخرًا، كنت أراقب وألاحظ وأستمتع برؤية الكثير من الأنشطة للأعضاء في الاجتماع. قد تقول إنّ ذلك كان اجتماعًا للكنيسة. أنا أتّفق معك، ولكن ذلك كان أيضًا ملكوت المسيح بحياته وأنشطته.

تجسّد الله بصفته إنسانًا. ورغبة الله هي أن يأتي إلى الإنسان. وعندما ندعو باسم الرب يسوع، فإنه يأتي إلى داخلنا بصفته حياةً. ومن تلك اللحظة فصاعدًا، ينمو الله في داخلنا. ونمو الله فينا يعني أنه ينتشر في داخلنا. وكلّما نما الله أكثر، انتشر أكثر، واحتلّ مساحة أكبر في داخلنا. وكلما احتلّ مساحة أكبر، ملك وساد أكثر. الملكوت هو ملك الله الإلهي وسلطانه فينا من خلال النمو الداخلي للحياة. ملكوت الله هو أنّ الله يكون حياة لنا، وينتشر فينا، ويحتلّ المساحة فينا، ويملك على كل كياننا.

يتّخذ الشيطان من الجسد البشري مسكنًا له، لكن الرب يسوع يتّخذ من الروح البشري مسكنًا له. والله في سيادته قد حفظ الروح البشري لذاته. ومع أنّ الروح البشري قد تأثّر بالجسد الشرير والعقلية الفاسدة إلى حد أنه قد مات، إلّا أننا لا نجد أي تلميح في الكتاب المقدس إلى أنّ الشيطان قد دخل إلى الروح البشري قطّ. وعندما نتوب ونؤمن بالرب يسوع، فإنه يأتي فورًا إلى روحنا. ويحاول العدو جاهدًا أن يخفي أمر الروح البشري هذا عن المسيحيين. يخبرنا الكتاب المقدس بوضوح أنّ الرب يسوع المسيح هو مع روحنا (٢ تي ٤: ٢٢). ومن روحنا هو ينمو وينتشر في داخلنا، مستحوذًا على مساحة أكبر في كياننا. وبامتلاكه لمساحة أكبر في داخلنا، فإنه يملك فعليًا في داخلنا. هذا هو الملك والسلطان الداخلي للرب يسوع.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

يو ١: ١٢-١٣ وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللهِ

إنّ استعلان ملكوت الله في إنجيل يوحنا يعتمد على آيتين في يوحنا ٣... فالآية ٣ تتكلّم عن رؤية الملكوت، والآية ٥ تتكلّم عن الدخول إلى الملكوت. ولرؤية الملكوت نحتاج أن نولد ثانيةً. وللدخول إلى الملكوت نحتاج أن نولد من الماء والروح. الماء يشير إلى موت المسيح، الذي اعتمدنا فيه جميعًا، والروح يشير إلى القيامة.

قراءة اليوم

تتعلّق الحالة في يوحنا ٣ بالحياة في الولادة الثانية. إنها تتكلّم عن نيقوديموس، وهو طالب حق حقيقي جاء إلى الرب ليلًا (الآية ٢). لقد جاء ولديه معرفة كثيرة ومفاهيم عديدة لأنه كان معلمًا للشعب اليهودي. وكان يعتبر المسيح معلمًا قد أتى من الله. وربما ظن أنه بحاجة إلى تعاليم أفضل ليحسّن من نفسه، لكن جواب الرب كشف له أنه بحاجة إلى أن يولد من جديد.

إذا لم نولد من جديد، فلن تكون لدينا القدرة على رؤية ملكوت الله. وأن نولد من جديد يعني أن نولد من الماء والروح؛ فالماء يشير إلى موت المسيح، والروح يشير إلى قيامة المسيح. نحتاج أن نموت مع المسيح ونقوم لنكون إنسانًا جديدًا من جنسٍ آخر، ونوع جديد، وصنف جديد.

ملكوت الله هو حكم الله. وهذا الحكم الإلهي هو حيّز، ليس فقط للسيادة الإلهية، بل وأيضًا للصنف الإلهي، الذي توجد فيه كل الأمور الإلهية. فالمملكة النباتية هي حيّز الصنف النباتي، والمملكة الحيوانية هي حيّز الصنف الحيواني. وبنفس الطريقة، فإن ملكوت الله هو حيّز الصنف الإلهي.

لقد صار الله جسدًا ليدخل إلى الصنف البشري، والإنسان يصير الله في حياته وطبيعته، ولكن ليس في لاهوته، ليدخل إلى صنفه الإلهي. في يوحنا ٣ تشير عبارة «ملكوت الله» إلى صنف الله أكثر ممّا تشير إلى حكم الله.

وللدخول إلى الحيّز الإلهي، حيّز الصنف الإلهي، نحتاج أن نولد من الله لتكون لنا الطبيعة الإلهية والحياة الإلهية.

إنّ خلق الإنسان على صورة الله ومثاله يشير إلى أنّ الإنسان قدّر له أن يخلق بصفته جنس الله، وصنف الله. يقول سفر التكوين ١ إنّ كل كائن حي خلق كجنسه. لكن الله خلق الإنسان، ليس وفق جنس الإنسان، بل على صورة الله ومثاله ليكون من جنس الله.

إنّ المؤمنين، الذين ولدوا من الله بالولادة الثانية ليكونوا أولاده في حياته وطبيعته ولكن ليس في لاهوته (يو ١: ١٢-١٣)، هم من جنس الله أكثر ممّا كان آدم. فآدم كان له المظهر الخارجي لله فقط دون الحقيقة الداخلية، أي الحياة الإلهية. أمّا نحن فلدينا حقيقة الحياة الإلهية في داخلنا، ونحن نتغيّر ونتشكّل بحسب صورة الرب في كل كياننا. فمن المنطقي أن نقول إنّ جميع أولاد الله هم في الحيّز الإلهي للصنف الإلهي.

وهكذا، في الولادة الثانية، الله يلد آلهة. فالإنسان يلد إنسانًا، والماعز تلد ماعزًا. وإذا كانت الماعز لا تلد ماعزًا، فماذا تلد؟ وإذا كان الله لا يلد آلهة، فماذا يلد؟ وإذا كان أولاد الله ليسوا في صنف الله، وفي جنس الله، فمن أي جنس هم؟ وإذا لم يكونوا آلهة، فماذا يكونون؟ نحن جميعًا الذين ولدنا من الله آلهة. ولكن للتعبير، وبسبب الفهم اللاهوتي الخاطئ، فمن الأفضل أن نقول إننا أناس-الله في الصنف الإلهي، أي في ملكوت الله.

هؤلاء الله-الناس، الذين هم أولاد مولودون من الله، لا يشكّلون بيت الله فحسب (١ تي ٣: ١٥؛ ١ بط ٤: ١٧؛ يو ١٤: ٢)، بل هم أيضًا المكونات التي يبنى بها جسد المسيح، وجسد المسيح سيكتمل في أورشليم الجديدة بصفتها الملكوت الأبدي لله وللمسيح (١ كو ٦: ٩؛ أف ٥: ٥؛ ٢ بط ١: ١١؛ رؤ ١١: ١٥).

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الرابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

مر ٤: ٢٦-٢٩ ...هَكَذَا مَلَكُوتُ اللهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبِذَارَ عَلَى الأَرْضِ،... وَالْبِذَارَ يَطْلُعُ وَيَنْمُو... لأَنَّ الأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ: أَوَّلًا نَبَاتًا، ثُمَّ سُنْبُلًا، ثُمَّ قَمْحًا مَلآنَ فِي السُّنْبُلِ. وَأَمَّا مَتَى أَدْرَكَ الثَّمَرُ، فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُ الْمِنْجَلَ لأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ

في مرقس ٤: ٢٦-٢٩، قال الرب يسوع إنّ ملكوت الله يشبه إنسانًا يزرع بذارًا في الأرض. تنمو البذار، فيظهر النبات، ثم السنبل، وأخيرًا يكتمل القمح في السنبل. الملكوت هو بذرة تزرع في الأرض وتنمو حتى تصل إلى النضج، وعندئذ يحصد. البذرة هي الرب يسوع بصفته البار النامي. ونحن جميعًا التربة التي غرس فيها الرب يسوع بصفته البذرة. تنمو البذرة وتنتج في النهاية الحصاد، الإعلان الكامل للملكوت. وهكذا، فإن الملكوت هو الرب يسوع بصفته بذرة الحياة الذي غرس فينا والذي ينمو فينا حتى نصل إلى النضج في وقت الحصاد... إنّ نمو البذرة في داخلنا هو عملية الملكوت. فمن ناحية، نحن في الملكوت، ولكن من ناحية أخرى، نحن في عملية الملكوت... اليوم لدينا بذرة الملكوت تنمو في داخلنا. هذا النمو للملكوت سيأتي بنا إلى الحصاد، ويكون هذا الحصاد هو الإعلان الكامل للملكوت.

قراءة اليوم

قال الرب يسوع إنه إن كان بالروح يخرج الشياطين، فقد أقبل عليهم ملكوت الله (مت ١٢: ٢٨). الشيطان هو روح نجس وشرير، لكن مبدأ كون الشيء شيطانًا يعني ببساطة التمرد. في الأصل، كانت الشياطين نوعًا من المخلوقات المصنوعة. وعندما تمرد الشيطان على الله، تبعوه وصاروا شياطين. لذلك، تشير الشياطين إلى التمرد. إذا كان هناك في سلوكك اليومي بعض الأشياء التي ليست تحت حكم الله، فهذه الأشياء في المبدأ هي تمرد ضد الله، وهي بمثابة شياطين. إنها تحتاج إلى أن يطردها الرب يسوع. يجب أن نصلّي: «أيها الرب يسوع، تعال واطرد شياطيني. حتى اليوم أنا متمرّد». قد تكون متمرّدًا في تسوّقك؛ ربما ذهبت إلى المتجر رغم أنّ الرب يسوع في داخلك قال لك ألّا تذهب. وحالما دخلت المتجر، اخترت غرضًا، ورغم أنّ الرب يسوع قال لك أن تتركه، اشتريته، ولا يزال لديك في المنزل. هذا تمرد، وهو مبدأ الشيطان.

هل أنت دائمًا تحت حكم المسيح؟ قد نقول إننا نحبّه ولكننا لا نقبل حكمه بعد. قد نقول إنّ المسيح هو حياتنا، لكن المسيح بصفته حياتنا قد لا يكون حقيقيًا جدًا بالنسبة لنا. قد يكون مجرد مصطلح، وليس حقيقةً... حياة الرب يسوع هي حياة حاكمة. في كل نوع من أنواع الحياة يوجد عنصر حاكم، وهو قانون تلك الحياة ونظامها. قد تكون لدينا حياة المسيح في داخلنا ولكننا لسنا بعد تحت حكم حياته. لذا، بمعنى ما، قد نكون لا نزال مأسورين بشياطين كثيرة. نحتاج إلى الرب يسوع ليطردها. وعندئذ سنكون حقًا في الملكوت. الملكوت هو إدراك حقيقة المسيح. لقد نقلنا من الظلمة إلى ملكوت المسيح. ومع ذلك، في حياتنا اليومية، قد نفتقر إلى حقيقة الملكوت.

كل أولئك الذين هم في الكنيسة هم أيضًا في ملكوت الله... ومع ذلك، ليس كل من هم في الكنيسة في حقيقة ملكوت السماوات، لأن ليس جميعهم غالبين. فقط الغالبون في الكنيسة هم في حقيقة ملكوت السماوات... وهو يشمل فقط المؤمنين الذين يعيشون حياة سماوية وهم غالبون.

أولئك الذين يؤدّبون اليوم في حقيقة ملكوت السماوات هم الذين سيملكون في المستقبل في إستعلان ملكوت السماوات.

إنّ ظهور ملكوت السماوات (المسيحية الاسمية) يرتبط بالمسيحيين الاسميين. أمّا الكنيسة وملكوت الله فيرتبطان بالمخلّصين. وحقيقة ملكوت السماوات واستعلان ملكوت السماوات يرتبطان بالمؤمنين الغالبين.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry